

الداعي والدّعي مع إقتراب موعد الإنتخابات البرلمانية

2018-01-28 حيدر حسين سويري

الداعي في اللغة هو المنادي الناس لأمرٍ ما، وأما الدّعي فهو المدعي ما ليس له، فالأول ورد في مواضع المدح دائماً كما في القرآن الكريم، حيث ورد لفظ الداعي (4 مرات)، منها إثنان بصيغة (داعي الله)، وهو بذلك يكون لفظاً ممدوحاً، إذا كان الداعي الله، وعلى عكسه إذا كان الداعي لغير الله.

أما الثاني فورد في إستعمالات اللغة في مواضع الذم والشتم دائماً، وأما في القرآن فورد (4 مرات أيضاً)، منها اثنان بصيغة الاسم (في قضية زيد بن ثابت من سورة الأحزاب) والآخران بصيغة الفعل المبني للمجهول، وأعتقد أنها إشارة مقصودة...

وبالجملة نستطيع القول: كلاهما يشترك بدعوة الناس وتوجيههم لأمرٍ ما، سلباً كان أو إيجاباً، والسؤال المهم هنا: كيف لنا أن نميز بينهما؟ فنتبع الداعي ونترك الدعي!

في حديثين للإمام جعفر الصادق(ع) يقول:

1- (كونوا دُعاةً لنا صامتين)

2- (نحنُ لا ندعوا إلى أمرنا بل أمرنا يدعوا لنا)

يتمهما الحديث الثالث:

3- (رحم الله من أحيا أمرنا)

الشروط التي بينها الإمام الصادق في أحاديثه أعلاه، تبين لنا من هو الداعي الحق ومن هو الدعي،

فالداعي يمتاز بالصمت والسيرة الحسنة، التي تدل عليه (العمل الصالح) وأتباعه الذين يحييون أمره (قضيته) هم الذين يسيرون بسيرته، إذن فالأمر واضح، فلما إختلط على العراقيين؟

الداعي الحق اليوم معروف، دلت عليه الأحاديث أعلاه، وهو معروفٌ بشخصه وباسمه، وكل مَنْ إدعى الأمر إلى نفسه فهو باطلٌ دعويٌّ فضح نفسه، ولن يجد له أتباعاً، لكن المشكلة الحقة هي فيمن يدعون إتباع الداعي نفاقاً ودجلاً وقد شوشوا على الناس...

والسؤال يأتي: لماذا لا يفضحهم الداعي؟

لقد فضحهم الداعي مراتٍ ومرات، ولكن الناس لا يفقهون، فلقد قال: (المجرب لا يجرب) (يجب تغيير الوجوه الكالحة التي لم تجلب الخير الى العراق) (عليكم بالتغيير) (إنتخبوا النزيه والكفو) وغيرها من التصريحات والتلميحات، لكنني وصلت إلى قناعة بأن الناس منافقون أيضاً، وهم يدعون إتباع الداعي كذباً وزوراً، وإلا لأطاعوه، وأخرجوا أنفسهم من الذلة والمسكنة...

بقي شيء...

ندعو أخوتنا في الوطن بتحديث سجلاتهم الإنتخابية، والحضور بقوة في الإنتخابات وتغيير الوجوه الكالحة، عسى الله أن يجعل بعد عسرٍ يسرا.

* كاتب وأديب وإعلامي-العراق

.....

* الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة النبا المعلوماتية